Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هناك من يفضل النوع الأول ، ويرى أن المسرحية التى تقع على صيغة أو طريقة تلائم جميع المراحل القابلة للذهاب إلى المسرح ، هى المسرحية المناسبة ، فحين يجمع طفل السادسة وطفل الثانية عشرة معاً ـ على سبيل المثال ـ فى قاعة واحدة لمشاهدة عرض مسرحى ، فإن هذا يترك أثراً فى تصور المؤلف لموضوع المسرحية ، وشخصياتها ، وطريقة عرضها ، كما أن اجتماع الأطفال متفاوتى العمر يؤدى إلى تبادل الخبرة فيما بينهم ، وإلى تهذيب السلوك ، ويطمئن الصغير على مستقبله ، ويشعر بأنه سيكبر ، وأن باستطاعته أن يتعامل مع من هم أكبر منه ، وهذا يودى إلى مزيد من نضج الطفل الصغير، والطفل الكبير [1] معاً .

ويحدد القائلون باشتراك جميع المراحل ، صفات المسرحية المشتركة فى :

١ ـ استخدام لغة سهلة يفهمها الأطفال .

٢ ـ بساطة الفكرة ووضوحها .

٣ ـ اتسام أسلوب العرض بالتشويق .

٤ ـ الاستعانة بالحركات الإيقاعية والرقصات ، وطابع البهجة والمرح .

٥ ـ تشكيل الموضوع بحيث يكشف عن مغزى تربوى .

أما الفريق الأخر فيتمسك بتقسيم مراحل الطفولة ، ويرى أن تراعى هذه المراحل ـ كلا على حدة فى إختيار موضوع المسرحية ، وفى لغته ، وحجمه ، وأهدافه ، وأسلوب عرضه ، وأنواع المشوقات فيه [الرقص والموسيقى وإستخدام الألوان والإضاءة وأنواع المفاجآت وعدد الشخصيات .. إلخ] ويرى هذا الفريق أن كتابة مسرحية واحدة لجميع الأطفال سيؤدى إلى التضحية بجانب منهم ، وقد يودى إلى اضطراب شامل فى تلقيها والتفاعل معها .

ويرى بعض الباحثين أن تحسم مشاهدات الأطفال بصرامة ، حتى لا يؤدى المسرح إلى عكس مانترقب من ثمراته النافعة ، فيجب أن تعلق على مدخل المسرح لافتة تقول مثلاً : [مسرحية الليلة للأطفال فوق الثامنة ـ حتى لا يسمح لغيرهم بالدخول] . ويقترح هذا البعض : تقسيماً مقارباً للمراحل فى ثلاث مستويات : المستوى الأول للأولاد والبنات من السادسة إلى الثامنة ، والمستوى الثانى من التاسعة إلى الثانية عشرة ، والمستوى الثالث لمن تجاوز الثانية عشرة ، وكما تقول الباحثة وبتقييد وارد : أما الأطفال الصغار [تحت السادسة] فلا حاجة بهم إلى المسرح ، إذ أن ألعابهم فيها من التمثيل مايكفى

[راجع : محمد حامد أبو الخير : مسرح الطفل]

وقد تعرضنا من قبل إلى عناصر القصة ، وهى ـ إلى حد كبير ـ عناصر المسرحية [بالنسبة للطفل على الأقل] غير أن لغتها محصورة فى الحوار ، أما أن يكون :

[١] الموضوع مناسبا للمرحلة .

[٢] والحوار مفهوماً كاشفاً عن طبائع الشخصيات ، يتقدم بالحبكة من البداية نحو النهاية .

---

(١) ويتجلى نضوج الطفل الصغير فى مراقبته لسلوك الأطفال الكبار ، وقدرات استيعابهم ، وعلاقتهم بالمعلمين ورون هم أكبر . كما يتجلى نضوج الطفل الكبير فى رعايته للأصغر وحرصه عليه ، وتوجيهه ، والتعامل معه باللغة التى يفهمها .